IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JHCS
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)

Assit. Pro. Dr. Ahmed Hussein Abd*1
Asst.Lect.Ahmed Tahseen Thanun1
[1] Department of History, University of Tikrit.

The Somali – Ethiopian Conflict in the Ogaden Region in 1977 and the Egyptian Position Towards it.

KEY WORDS:
- Western Somalia
- Ogaden
- Conflict
- Ethiopia

ARTICLE HISTORY:
Received: 3/11/2019
Accepted:8/1/2020
Available online: 00/01/2020

ABSTRACT

The Ethiopian-Somali conflict is one of the most complex and longest-lived conflicts on the African continent.Many local and regional factors have contributed to the escalation of tensions between Somalia and Ethiopia and the outbreak of fierce war in the Horn of Africa (1977-1978).

The military confrontation between Somalia and Ethiopia in the last months of 1977 over the Ogaden desert is a new phenomenon that the African continent has never experienced before. Ethiopia sent all its strength by sending military equipment and experts, while Somalia was behind some Arab state led by Egypt.

The study showed the extent of the confusion and severe division that befell the Arab countries during the Ogaden war, as the Arabs were divided on the issue, although it is an Arab-African issue. , And some Arab countries..

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)

النزاع الصومالي الأثيوبي على إقليم اوغادين عام ١٩٧٧ م والموقف المصري منه

أ.م. د. أحمد حسين عبد١
م.م احمد تحسين ذنون١
١جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

الخلاصة:

يعد الصراع الإثيوبي الصومالي من أعقد الصراعات في القارة الإفريقية وأطولها عمراً، وساهمت العديد من العوامل المحلية والإقليمية في تصعيد التوتر بين الصومال واثيوبيا ونشوب الحرب الطاحنة التي شهدتها منطقة القرن الإفريقي في المدة ما بين عامي (١٩٧٧ – ١٩٧٨).

تعد المواجهات العسكرية التي حدثت بين الصومال وأثيوبيا في الأشهر الأخيرة من عام ١٩٧٧ حول صحراء اوغادين ظاهرة جديدة لم يسبق للقارة الإفريقية أن تعرضت لها من قبل، ولم تكن تلك الحرب حرباً إقليمية بين دولتين متجاورتين ولكنها تحولت إلى حرب دولية متعددة الأطراف، فقد ساعد الاتحاد السوفيتي اثيوبيا بكل قوته من خلال إرسال المعدات العسكرية والخبراء، في حين كان من وراء الصومال بعض الدولة العربية وفي مقدمتهم مصر.

وضحت الدراسة مدى الإرباك والانقسام الشديد الذي أصاب الدول العربية أثناء حرب اوغادين، إذ انقسم العرب حول القضية على الرغم من كونها قضية عربية – إفريقية، فبعض الدول العربية أيدت إثيوبيا مثل اليمن الجنوبي وليبيا وأخرى أيدت الصومال وقدمت لها مساعدات اقتصادية وعسكرية ومن هذه الدول مصر والسعودية، وبعض الدول العربية المؤيدة للصومال.

الكلمات المفتاحية:
- الصومال الغربي
- اوغادين
- النزاع
- اثيوبيا

معلومات البحث:
تواريخ البحث:
- الاستلام:٣/١/ ٢٠١٩
- القبول:٨/١/ ٢٠٢٠
- النشر المباشر:

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

* Corresponding author: E-mail: Email: Drahmed41@tu.edu.iq,Tell:٠٧٧٣٨٣٣٦٧٨٣

المقدمة:-

تعد مشكلة الصومال الغربي (أوغادين) من أكثر المشكلات الافريقية والعربية تعقيداً، سواءً من ناحية المدى الزمني الذي استمر جرحها ينزف، أو من ناحية قوة تأثيراتها على مصالح القوى الإقليمية والدولية.

إن الصراع بين الصومال وإثيوبيا لم يهدأ أبداً، بل كانت الفترات التي تفصل بين حرب وأخرى أشبه ما تكون كاستراحة محارب، لتعدد أسبابه وتداعياته، إذ يعد الصراع الصومالي الإثيوبي من أعقد الصراعات في القارة الإفريقية وأطولها عمراً.

يمكن تلخيص الأسباب التي دفعتني إلى اختيار موضوع النزاع الصومالي الأثيوبي في إقليم اوغادين عام ١٩٧٧م والموقف المصري منه لرغبتي في البحث عن الصراعات التي حدثت في دول منطقة القرن الإفريقي ولاسيما النزاع الصومالي الاثيوبي، وطبيعة مراحله، والدور المصري في ذلك الصراع بشكل خاص، وكذلك إعطاء صورة شاملة للصراع الصومالي الاثيوبي ومدى تطوره ونتائجه.

وقسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام، وهي: أولاً: النزاع الصومالي الاثيوبي في إقليم أوغادين، وثانياً: الدور المصري في ذلك النزاع، وثالثاً: نتائج حرب اوغادين وتأثيرها على العلاقات الصومالية المصرية.

وأخيراً لا يخلو أي بحث من هفوات وأخطاء، ويحتاج إلى تعديل وتصويب من طرف المختصين.. والله ولي التوفيق.

أولاً: النزاع الصومالي الأثيوبي في إقليم اوغادين عام ١٩٧٧م:-

سعى الجانبان الصومالي والأثيوبي إلى تحسين موقفه في الميزان العسكري، فقد كانت القوات الصومالية تتمتع بتنظيم أفضل من القوات الأثيوبية على الرغم من كونها أقل عدداً، إذ كان حجم القوات الصومالية يصل إلى حوالي (٢٣) ألف جندي، فضلاً عن قوات شبه عسكرية بنحو (٦٠٠٠) فرد، في حين كانت القوات الأثيوبية تصل إلى (٤٩) ألف جندي، وتم زيادتهم إلى (١٠٠) ألف جندي تم تجنيدهم من المناطق الريفية[١].

أما من حيث عدد الأسلحة والمعدات، فقد كانت القوات الصومالية تمتلك قبل الحرب (٢٥٠) دبابة، و(٣٥٠) ناقلة جنود مدرعة، وغواصتين، و(١٠) زوارق للدورية، فضلاً عن عدد من السفن الأخرى، وكانت القوات الجوية الصومالية تتألف من ستة أسراب جوية من الطائرات القتالية وطائرات الهيلوكوبتر، وكذلك (٧٩) طائرة من طراز ميج، وبعض أنواع الطائرات الأخرى، وعلى الجانب الأثيوبي فقد كانت قواته تملك (٦٢) دبابة، و(٥٦) عربة مدرعة، و(٥٠) ناقلة للجنود، و(١٠٠) مدفع هاوتزر، و(١٤٦) قطعة هاون، وكاسحة الغام واحدة، و(٩) زوارق

للدورية الساحلية، أما القوات الجوية الأثيوبية فقد كانت أقل من نظريتها الصومالية، إذ تألفت من (٣) أسراب من القاذفات الخفيفة، و(٣٠) طائرة هيلوكوبتر[٢].

بدأت المواجهات المسلحة الصومالية الاثيوبية بشكل فعلي في ٢٣ تموز ١٩٧٧م، وذلك حينما دخلت الآلة العسكرية الصومالية في الحرب، فقبل ذلك التاريخ كانت جبهة تحرير الصومال الغربي تقوم بمطاردة الجيش الأثيوبي في الأرياف والقرى، وكانت قواتها قد أظهرت كفاءة قتالية عالية، وانتشر القتال في محافظات بالي، وسيدامو، وأروسا، وهرر[٣].

كانت الخطة العسكرية التي وضعتها القيادة العسكرية الصومالية على ثلاثة مراحل تستغرق ثلاثة أشهر وهي عبارة عن شن معركة خاطفة تنتهي بتحرير الإقليم كله وتأمينه ووضع العالم أمام الأمر الواقع، ففي الشهر الأول يقوم الجيش الصومالي بتحرير المناطق السهلة على الحدود، وبانتهاء الشهر الثاني ينهي الجيش الصومالي الوجود العسكري الإثيوبي في المناطق الجبلية الوعرة، أما الشهر الثالث فقد خصص للاستيلاء على مدينتي هرر وديرداوا وتأمينهما، وفي نهايتها ينتقل الرئيس الصومالي محمد سياد بري[٤] إلى هرر، ومنها يعلن تحرير اوغادين وضمها إلى الجمهورية[٥].

أصبحت الاتهامات المتبادلة بين الطرفين سمة بارزة في هذه الحرب، إذ اتهمت أثيوبيا أن قوى أجنبية تورطت في الحرب ومن تلك الدول مصر والعراق، واتهمتهم بمد الصومال بالخبراء العسكريين والأسلحة لخوض حرب اوغادين، وكذلك وزعت اتهامات أخرى غير محددة على دول الخليج العربي ، وردت الحكومة الصومالية متهمة بأن هناك قوى أجنبية متورطة لصالح اثيوبيا، وكانت تشير بذلك إلى التواجد العسكري الكوبي أساساً، الأمر الذي سيحول المنطقة إلى ساحة صراع دولي في منطقة القرن الإفريقي[٦].

وقد حظيت الصومال بتأييد ما سمته الجارديان البريطانية بالدول العربية المعتدلة وفي مقدمتها مصر، في الوقت الذي وضع فيه كل من السوفيت وليبيا كامل ثقلهم مع الثورة الاثيوبية، إلا أنه في خلال الاسبوع الأخير من شهر تموز فقط كانت جبهة تحرير الصومال الغربي المدعومة من الصومال قد سيطرت على ثلثي الاوغادين، وقد طلبت الصومال من مصر الحصول على الأسلحة السوفيتية، لاسيما وأن مصر كانت تخطط لاستبدال وسائلها العسكرية القديمة سوفيتية الصنع، بوسائل بديلة من الدول الغربية[٧].

وبالفعل نجحت الصومال في الحصول على دعم مصري ملموس، إذ أشارت احدى الوثائق الأمريكية أن مصر ساعدت الصومال بمبلغ (١٣) مليون دولار وهي عبارة عن ذخيرة وأسلحة خفيفة، وكان من الواضح أن مصر تمتلك أفضل القوات في المنطقة، ولها جيش كبير يمتلك التدريب والتجهيز ومرونة في الانتقال من مواقعه، واستطاعت دعم الموقف الصومالي في حربه في اوغادين[٨].

وأعلنت جبهة تحرير الصومال الغربي في ٢٩ تموز ١٩٧٧م أن قواتها استولت على ما يقارب من ١٠٠ مدينة في أقاليم (هرر، وبيل، وسيدامو) الممتدة عبر الجزء الجنوبي من غرب الصومال الذي تسيطر عليه اثيوبيا، وكذلك أعلنت الحكومة الصومالية رسمياً أن قوات تحرير الصومال الغربي قتلت في اوغادين نحو (١٥٠٠) جندي أثيوبي في المعارك، وفي الوقت ذاته لن تنتهي الحرب قبل استعادة كل المنطقة المتنازع عليها[٩].

حاول الاتحاد السوفيتي التوفيق بين الصومال واثيوبيا، ولكن الحكومة الصومالية كانت مصرة على موقفها من أجنادين، الأمر الذي أدى إلى ضعف العلاقة بين الصومال والاتحاد السوفيتي، حتى تعرض الرئيس محمد سياد بري إلى إساءة في المعاملة حينما زار موسكو في تموز ١٩٧٧، اذ رفض الرئيس السوفيتي ليونيد إيلييتش بريجنيف (Leonid Ilyich Brezhnev) مقابلته، ثم تلقت الصومال صدمة ثانية في مطلع شهر آب حينما تراجعت الولايات المتحدة الأمريكية عن السابق بتزويدها بالأسلحة بسبب تورط القوات الصومالية في اوغادين، في الوقت الذي كانت القوات الصومالية ما زالت تشترك في القتال بأوغادين، إذ شكل ذلك صدمة لمصر وللمملكة العربية السعودية، لاسيما وأن الولايات المتحدة الأمريكية أصرت على موقفها ورفضت طلب المملكة العربية السعودية وإيران للسماح بمد الصومال بالأسلحة الأمريكية الصنع[١٠].

استغلت الحكومة الاثيوبية ذلك الأمر، واتهمت مصر والمملكة العربية السعودية بأنهما قدما للصومال كميات كبيرة من الأسلحة، ومشاركة طيارين من مصر وسوريا وكذلك استخدام القوات الصومالية مجموعة من الدبابات المصرية في حربها في اوغادين، وفي الوقت نفسه كانت (إسرائيل) تقدم الدعم العسكري لأثيوبيا[١١].

عرضت الصومال في شهر آب ١٩٧٧م على اثيوبيا بدء مفاوضات لتسوية الخلافات بين اثيوبيا وثوار ساحل الصومال الغربي، وجاء ذلك في بيان أصدرته حكومة الصومال، بعد أن توقفت جهود الوساطة التي تبذلها منظمة الوحدة الإفريقية بأن حل تلك القضية يكمن في منح شعب الإقليم حريته في تقرير مصيره[١٢].

لم يستطع الجيش الأثيوبي الصمود في وجه قوات الجبهة والتي تساندها فرق الجيش الصومالي، فأرسلت الحكومة الأثيوبية مليشيات شعبية قوامها (١٢٠) ألف فرد للدفاع عن هذه المدن، إلا أن ذلك لم يمنع الجيش الصومالي وقوات الجبهة من التقدم، إذ تمكنت الجبهة في شهر آب من السيطرة على (١١٢) مدينة وقرية في الإقليم، وفي الشهر ذاته اعترفت أثيوبيا من جانبها أنها فقدت سيطرتها على (٨٥%) من أراضي الإقليم، وأن قواتها منيت بخسائر جسيمة في المعارك[١٣].

تمكنت الجبهة بمساندة الجيش الصومالي في أيلول ١٩٧٧م من السيطرة على ممر كارامرطا الاستراتيجي، وعلى مدينة جككجا التي تعد من أهم المدن الصومالية في الإقليم، وأنهار الجيش الأثيوبي وخارت معنوياته، وتمردت بعض وحداته وظهر العصيان فيها، وانسحب بصورة غير منتظمة، ووصلت الأمور بأن يتولى الكولونيل منغستو هيلي مريام قيادة عمليات القوات الإثيوبية شخصياً، ويدير العمليات من مدينة هرر[١٤].

يمكن القول أن معظم الصومال الغربي (اوغادين) قد تحرر من الحكم الأثيوبي في تلك المدة، ومنذ ذلك الوقت بدأت الصومال جهوداً متواصلة للدخول في مفاوضات مع اثيوبيا بغية الوصول إلى تسوية دائمة وعادلة للنزاع الإقليمي، في الوقت ذاته أعلنت اثيوبيا حالة الطوارئ في إقليم اوغادين، وأنكرت أي حق شرعي للصوماليين فيها، كما أنها حشدت قوات كبيرة على امتداد الحدود وقامت بأعمال القتل والنهب والحرق في قرى صومالية بأكملها، مما أدى إلى تصاعد الأعمال العدائية من قبل اثيوبيا التي شنت عمليات واسعة لمواجهة ثوار الصومال الغربي، الذين صعدوا في الداخل بشكل كثيف[١٥].

حاول الرئيس محمد سياد بري اجتذاب المساعدات العربية، لإكمال حربه في اوغادين، وقد سيطرت القوات الصومالية بالاشتراك مع جبهة تحرير اوغادين على (٦٠%) من أراضي اوغادين خلال الأيام الأولى للحرب،

فقام بزيارة مصر في ٣١ آب ١٩٧٧م، ثم زار السعودية وسوريا وغيرها من الدول العربي، ثم عاد في نهاية رحلته هذه إلى مصر في ١٣ أيلول، إذ قررت الحكومة المصرية زيادة كمية الأسلحة المرسلة إلى الصومال، وإيفاد الخبراء العسكريين إليها(١٦).

انحاز الاتحاد السوفيتي تماماً إلى جانب النظام الماركسي في أثيوبيا بقيادة منغستو هيلي مريام أثناء حرب اوغادين، وقد ردت الصومال على هذا التغيير في الموقف السوفيتي بطرد الخبراء السوفيت في ٢٠ أيلول ١٩٧٧م من قاعدة بربرة البحرية وحرمانه من التسهيلات الأخرى، ومثلت تلك التطورات تحدياً للسياسة الأمريكية في المنطقة، إذ كانت تدعم سياسة المحافظة على استقرار الأوضاع ما بعد الاحتلال، وذلك ما جعلها تقف إلى جانب اثيوبيا، وظهرت الصومال بمظهر المعتدي الذي يريد زعزعة الاستقرار في المنطقة(١٧).

كما أدانت منظمة الوحدة الإفريقية الصومال، بوصفها الدولة التي بدأت الحرب والتي اعتدت على دولة افريقية أخرى وخرق حدودها، وكانت تلك الإدانة بسبب أن معظم الدول الإفريقية تعتقد بأن الحدود التي وضعها الاحتلال أو تركها دون حل هي الحدود المعترف بها، كما أن هناك كثيراً من الدول الإفريقية تعد أثيوبيا أسد افريقيا ومعقل النصارى الأرثوذكس المتعصبين(١٨).

أعلنت جبهة التحرير في الاثيوبية ٢٤ أيلول ١٩٧٧ رفضها القاطع لفكرة إجراء أي نوع من المفاوضات مع الحكومة العسكرية في أثيوبيا حتى يتم تحرير كافة الأراضي المحتلة، وأعلن سكرتير عام الجبهة عبد الله حسن محمد أن القوات ستواصل القتال في جنوب شرق أثيوبيا، وأنها عازمة على خوض المعركة النهائية للاستيلاء على منطقتي هرر وديرداوا، ولاسيما بعد اختراق قوات الجبهة ممر كاراماردا الذي كان آخر مواقع الدفاعات الأثيوبية كتأمين لهرر(١٩).

على إثر ذلك أعلنت أثيوبيا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الصومال، وأعطيت مهلة للجالية الصومالية لمغادرة البلاد خلال ٤٨ ساعة، وفي الوقت ذاته اقتربت القوات الصومالية وقوات الجبهة من هرر بمسافة (١٥) ميل، وأضحى الموقف خطيراً بالنسبة لأثيوبيا(٢٠).

كان الوضع في إثيوبيا بعد انتصار الصومال في الجولة الأولى من الحرب قد وصل إلى حالة من التدهور لم يكن بوسع الحكومة الأثيوبية شن هجوم مضاد على القوات الصومالية، ولا حتى إنقاذ مدينتي هرر وديرداوا المحاصرتين من السقوط، فلما أدرك المعسكر الشرقي مدى خطورة تلك الأوضاع على مصالحه في إثيوبيا أرسل تعزيزات عسكرية من الأسلحة والرجال إلى إثيوبيا، ففي الثلاثة أشهر الأخيرة من عام ١٩٧٧ قام الاتحاد السوفيتي بإرسال جسر جوي من الأسلحة إلى إثيوبيا، فضلاً عن الدعم الذي قامت به دولة اليمن الجنوبي المتمثل في السفن التي كانت تنقل الأسلحة والمعدات الثقيلة عبر خليج عدن، وكان من بين الشحنات التي بلغت قيمتها ٢ مليار دولار: (٥٠) طائرة من طراز Mig – 21 و(٣٨٠) دبابة من طراز T – 34.55.62 ودبابات ليوبارد والتي تشترك في إنتاجيا ألمانيا الغربية وايطاليا، وتم نقليا إلى ميدان القتال عن طريق ليبيا(٢١).

وأمام تدفق الأسلحة والجنود من المعسكر السوفيتي إلى أثيوبيا، وتناقص الذخيرة والأسلحة التي كانت لدى الجيش الصومالي وقوات الجبهة، أعلنت الحكومة الصومالية في ١٣ تشرين الثاني ١٩٧٧م إلغاء معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي الموقعة في عام ١٩٧٤م، وقامت بطرد البعثة السوفيتية والخبراء السوفيت الموجودين لديها،

والبالغ عددهم ستة آلاف خبير خلال سبعة أيام، كما طلبت تخفيض عدد الدبلوماسيين العاملين في السفارة السوفيتية في مقديشو، وتخفيض عدد الدبلوماسيين العاملين في سفارتها بموسكو[٢٢].

كما عرضت الحكومة الصومالية على مصر في كانون الثاني ١٩٧٨م استعمال تلك القاعدة، وقد كان من المستبعد أن تقبل مصر أن يكون لها حضور عسكري في الصومال، إذ كانت تفضل التقارب الدبلوماسي، وقد سعى الرئيس محمد سياد بري للحصول على الدعم المصري تحت غطاء ما سمي بالتضامن الإسلامي، وقام بزيارة مصر في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٧م، وقدم للرئيس محمد أنور السادات[٢٣] شرحاً لتطور المعارك، وان الملاحة في باب المندب مهددة من تواجد الأسطول السوفيتي، وأن ذلك يشكل خطورة بالغة على الصومال، وفي الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة الأمريكية تنوي الضغط على مصر لإغلاق قناة السويس في وجه السفن السوفيتية والكوبية لمواجهة حصارهم للقرن الأفريقي[٢٤].

بعد اكتمال نقل الأسلحة والخبراء والجنود العسكريين إلى إثيوبيا تم انعقاد مؤتمر في أدس أبابا في كانون الثاني ١٩٧٨ تم فيه الاتفاق بين الاتحاد السوفيتي وكوبا على وضع خطة لبدأ الهجوم، وكانت الخطة تقوم على أمرين هما[٢٥]:-

١- هجوم على مواقع القوات الصومالية مباشرة من مشارف هرر وديرداوا في إقليم الصومال الغربي.

٢- غزو شامل لمنطقتي الجنوب الغربي والشمال الغربي من جمهورية الصومال بهدف الاستيلاء على موانئ كسمايو وبربرة، إذ كانت تلك المناطق خالية من الدفاعات نظراً لتوجه جل القوات الصومالية صوب الجبهات القتالية، ومن ثم مواصلة الزحف باتجاه العاصمة مقديشو.

بعد أن حول الاتحاد السوفيتي مستشاريه وخبرائه الذين كانوا في الصومال إلى أثيوبيا، وتدفق قوات المعسكر الشيوعي إلى اثيوبيا، بدأ الهجوم الأثيوبي المضاد في كانون الثاني ١٩٧٨م، وعلى الرغم من محاولة القوات الصومالية صد الهجوم الأثيوبي وإعاقة تقدمها، إلا أن قيام القوات الاثيوبية بعملية إنزال جوي للجنود والدبابات أثر بشكل كبير في سرعة تقدمها نحو استعادة الأراضي التي فقدتها[٢٦].

كما قامت قوات الحلفاء (اثيوبيا والاتحاد السوفيتي وكوبا) بقصف مركز على مستوى مواقع القوات الصومالية بالطائرات والمدافع الصاروخية المعروفة بستالين اورغان BM – 21 لمدة تزيد عن شهر غير أن الخطة الأولى لم تأت بثمارها، اذ فشل الهجوم البري في اختراق دفاعات الصوماليين سواء في اتجاه الجنوب من مدينة هرر أو شمالي مدينة ديرداوا[٢٧].

اتخذت الحكومة المصرية في أغلب الأحيان موقف الدبلوماسية الهادئة الهادفة إلى المصالحة بين الأطراف المتنازعة، وقد بدا واضحاً في المواجهة الثانية بين عامي (١٩٧٧ – ١٩٧٨م)، إذ كانت تؤكد على التزامها بمبدأ قدسية الحدود تماشياً مع ميثاق الوحدة الإفريقية وحرصها على وحدة وسلامة الأراضي الأثيوبية والصومالية[٢٨].

وبعد أن اشتدت الحرب في اوغادين ومالت الكفة لصالح أثيوبيا اجتمع الرئيس أنور السادات مع شاه إيران محمد رضا بهلوي في النصف الأول من كانون الثاني ١٩٧٨م في مصر واتفقا على مساعدة الصومال في حالة غزو القوات الأثيوبية الصومال[٢٩]، وترددت أنباء عن أن القوات المصرية قد تتحرك لتتخذ مواقع لها في بعض القواعد بالبحر الأحمر، وأعلن الرئيس أنور السادات أن مصر سوف ترسل وحدة من قواتها العسكرية وهو لواء

يتراوح عدد أفراده بين أربعة وخمسة آلاف جندي، بتمويل من المملكة العربية السعودية إلى الصومال في حال تعرضه للغزو[٣٠].

ثانياً: الموقف المصري من النزاع الصومالي الأثيوبي حول إقليم اوغادين:-

كان الموقف المصري مؤيداً للصومال طوال مرحلة النزاع، وأكد الرئيس محمد أنور السادات في ٧ شباط ١٩٧٨ بأنه "**قلق للغاية إزاء الوضع في الصومال، وانه عازم على مساندته بطريقة فعلية واتهم الاتحاد السوفيتي بإنشاء ترسانة للأسلحة في أثيوبيا**"[٣١]، وأضاف قائلاً: "**إن دولاً معينة ترغب في محاولة إقامة قواعد عسكرية في بعض دولنا مستغلة الخلاف الذي ورثناه عن الأنظمة السابقة، ومن خلال إغرائنا بالأسلحة بحجة مواجهة أطماع الدول المجاورة. إن هذا سيزج بنا في صراع القوى العظمى ويهدد أمننا وسلامتنا، ويهدد كذلك حريتنا واستقلالنا، إن مصر ترغب في لفت انتباه كافة الشعوب والدول الإفريقية إلى هذه المؤامرة التي تستهدف إعادتها إلى دوائر نفوذ القوى العظمى بما يخدم مصالحها الاقتصادية ولاعتبارات سياسية وعسكرية تخص هذه القوى العظمى**[٣٢].

قررت الحكومة المصرية زيادة وجودها العسكري الرمزي في الصومال إلى حوالي ألفي فرد، ولكن في مهام غير قتالية، أي في مهام استشارية فقط، وبلغت قيمة الأسلحة التي قدمتها مصر للصومال حتى ذلك الوقت بنحو ثلاثين مليون دولار، ولكن ذلك لم يكن ليقارن بطبيعة الحال بما حصلت عليه اثيوبيا حتى إذا أضيف إلى هذا المبلغ مساعدات الدول الأخرى مثل المملكة العربية السعودية وإيران وباكستان وبعض الدول الأوربية مثل ايطاليا وفرنسا[٣٣].

تفاوتت آراء المسؤولين الرسميين في مصر حول تقديم مصر المساندة العسكرية للصومال، فكان وزير الدولة لشؤون الخارجية بطرس بطرس غالي[٣٤] يريد التزام مصر بالحياد التام فيما يجري في القرن الإفريقي، وتجنب تحويل اثيوبيا إلى عدو، والقيام بدور التوفيق بين الطرفين المتحاربين، بينما كانت رؤية وزير الدفاع المصري الفريق محمد عبد الغني الجمسي[٣٥] هي ضرورة تقديم مصر مساندة عسكرية إلى الصومال لكي يشعر الصومال بأن هناك من يقف إلى جانبه[٣٦].

أصدرت الحكومة المصرية في ١٠ شباط ١٩٧٨م بياناً من خلال مؤتمر صحفي حضره نائب الرئيس المصري محمد حسني مبارك[٣٧]، ورئيس الوزراء ممدوح سالم[٣٨]، ووزير الدفاع محمد عبد الغني الجمسي ورئيس المخابرات كمال حسن علي[٣٩]، وتضمن البيان المبادئ الأساسية التي تحكم الموقف المصري بالنسبة لتطورات الموقف على الصعيد العسكري والسياسية في القرن الإفريقي ولاسيما في الصومال وهي الآتي[٤٠]:-

١- تأكيد مصر على عدم وجود قوات لها في الصومال ولكنها على استعداد تام لمساعدتها في الدفاع عن أراضيها وعن حقوقها المشروعة وحدودها الدولية.

٢- أن مصر ضد التدخل الأجنبي في النزاع وفي الشؤون الإفريقية بصفة عامة، وأن مشاكل افريقيا لابد وأن يتم حلها في الإطار الإفريقي بين الأطراف المتنازعة مباشرة وبالطرق السلمية قدر الإمكان.

٣- إن مصر مستعدة للمساعدة في عملية الوصول إلى حل سلمي بين الأطراف المتنازعة، ولكنها في الوقت ذاته لا توافق على مبدأ احتلال الأراضي بالقوة، ويجب أن يكون تقرير مصير الأراضي المتنازع عليها من

حق شعبها، كما قامت الحكومة المصرية بالاتصال بطرفي النزاع (الصومال واثيوبيا) عن طريق سفرائهما في القاهرة وعواصم الدول الإفريقية الأخرى.

دفعت تلك المبادئ مصر إلى إدانة النفوذ غير الإفريقي الذي يسعى للسيطرة على مراكز القرار الإفريقية من ناحية، وإلى التأكيد الدائم والمستمر على ضرورة المحافظة على الحدود الإفريقية المتوارثة من الاستعمار من جهة أخرى، مع الدعوة لاحتواء كافة أنماط الصراع الكامنة بين الدول الإفريقية، وكان من أبرز ما تضمنته تلك المبادئ هو الإدراك المعين للفرق ما بين المساندة العربية والتدخل الأجنبي، إذ يقوم هذا الإدراك على عدم عد التدخل الأجنبي امتداداً لفكرة المساندة الدولية لحركات الاستقلال، وانه يجب على الدول الإفريقية بناءً على ذلك منع التدخل الأجنبي من التدخل في شؤونها(٤١).

بعد فشل المحاولة الأولى لقوات الحلفاء في استعادة اوغادين بدأت بتنفيذ الخطة الثانية بصورة مصغرة، إذ قاموا بإنزال قواتهم خلف مواقع القوات الصومالية عند سيل "جنع سنى" شمالي مدينة جيكجيكا، في حين استمر القصف الجوي والمدفعي على مقدمة الدفاعات الصومالية، وبهذا أدخلت القوات الصومالية بين فكي كماشة، وأصبح المسرح جاهزاً للاقتحام بعد شن غارة جوية على مدينة جيكجيكا أدى إلى سقوط المدينة في ٣ آذار ١٩٧٨ على يد الحلفاء، وواصلوا التقدم حتى وصلوا إلى حدود الصومال في نهاية اليوم الثامن من اقتحام مدينة جيكجيكا بعد انسحاب الجيش الصومالي منها(٤٢).

نجحت أثيوبيا في حسم الصراع بينها وبين الصومال، نتيجة لتسليح جيشها الذي فاق الأسلحة الصومالية، وكانت عدة عوامل قد أحدثت تغييراً في السياسة المصرية تجاه الصراع الدائر، وأبرز تلك العوامل أن معظم الدول الإفريقية كانت ضد الصومال وتعدها المعتدية، وتدهور العلاقات المصرية العربية بسبب مساعي الحكومة المصرية لتحقيق سلام مع (إسرائيل)، كما أن القوات الصومالية أصبحت عاجزة على حسم النزاع أو التمسك بما حققته من نجاح، وبذلك أصبحت هزيمة القوات الصومالية على الأبواب بسبب اصرار الولايات المتحدة الامريكية على عدم تسليح الصومال(٤٣).

اعتقدت مصر عند اندلاع الحرب بين الصومال واثيوبيا وقبل التدخل السوفيتي في تلك الحرب بأن في مقدرة الصومال حسم الصراع لصالحها لما كان لها من قوات مجهزة وفرض إرادتها، والعمل على استتاب السلام والأمن في المنطقة، ولكن نتيجة تدخل القوات السوفيتية والكوبية واليمن الجنوبية من جهة، وقلة الدعم الذي حصلت عليه الصومال من جهة أخرى أدى إلى خسارة المعركة من قبل الجانب الصومالي(٤٤).

وتحت ضغط القوى الأممية الشيوعية العالمية، ووقوف الصومال وحيدة في وجه تلك القوى، وتناقص الأسلحة والذخيرة لدى جيشها، وتسرب أنباء تشير إلى نية تلك القوى في تدمير الجيش الصومالي بأكمله في الإقليم، ثم اكتساح أراضي الجمهورية بعد ذلك، وتغيير نظام الحكم فيها، أعلنت الصومال رسمياً في ١٥ أذار ١٩٧٨م بأنها أنهت انسحابها من الصومال الغربي، محملاً جبهة التحرير الصومال الغربي وحدها مواصلة حرب العصابات في الإقليم(٤٥).

اتخذت مصر موقفاً وسطاً الغرض منه المحافظة على الحدود الصومالية الدولية، ولاسيما عندما تكاثرت التوقعات حول عزم القوات الأثيوبية غزو الحدود، وظهر ذلك جلياً في تصريح وزارة الخارجية المصرية في ١٨

آذار ١٩٧٨، عندما صرحت بأن القاهرة تعد القرار الصومالي بسحب قواتها النظامية من اوغادين خطوة بناءة نحو حل سلمى للنزاع في إطار منظمة الوحدة الإفريقية، وأن دور مصر هو تأمين الوصول إلى حل إفريقي لهذا النزاع، وأن مصر قد بدأت اتصالات مع سفيري الصومال وأثيوبيا في القاهرة، وعدد من العواصم الإفريقية المعنية بالنزاع في محاولة لاحتواء النزاع في القرن الإفريقي(٤٦).

عملت مصر على القيام بدور فعال وكبير في المنطقة يتلاءم مع وزنها العربي والإفريقي، وتحقيق عدم التناقض بين سياستها في القرن الإفريقي وبين مواقفها لقضية تحرير الأراضي العربية المحتلة، مع عدم اتخاذ مواقف قد تساعد على اهتزاز علاقاتها مع الدول الإفريقية ولاسيما مع الصومال(٤٧).

أثارت سياسة مصر في دعم الصومال غضب أثيوبيا، وأتاحت الفرصة لحكومة أثيوبيا بتصوير مصر على أنها ألد أعداءها، وبدأت الصحف الأثيوبية حملة معادية لمصر ، واستمرت تلك الحملة طوال سنوات حكم الرئيس أنور السادات المتبقية، واتهمت الحكومة المصرية بأنها تقود حركة الجهاد المقدس ضد أثيوبيا، واتهمت الرئيس أنور السادات بقيامه بتدمير المكاسب التي حققتها مصر خلال حكم الرئيس جمال عبد الناصر(٤٨).

كما دعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لتنفيذ تعهداتهما من أجل الصومال إلى تسوية سلمية للنزاع في القرن الافريقي، وأعلن متحدث باسم وزارة خارجية الصومال إن إقرار السلام في اوغادين مسألة ممكنة بشرط أن تسحب جميع القوات الأجنبية منها، وإعطاء مواطنيها حق تقرير المصير(٤٩).

وعلى الرغم من دخول الحكومة الصومالية بكامل ثقلها العسكري في حرب ١٩٧٧م لمساعدة جبهة تحرير الصومال الغربي والشعب الصومالي في إقليم اوغادين، إلا أن هزيمتها في تلك الحرب وما ترتب عليها من نتائج سياسية واقتصادية أدت إلى ضعف الحكومة الصومالية ولاسيما على المجال الدولي.

يبدو أن سياسة مصر تجاه الصراع الصومالي الأثيوبي كان على أساس تحقيق أمنها الوطني، ممثلاً في ضمان استغلال مصادر مياه النيل ورعاية مصالحها بالسودان، وكانت مصر تود لو تمكنت الصومال من تحقيق نصراً على أثيوبيا لدحر الوجود السوفيتي في المنطقة، وقامت مصر بالوقوف مع الصومال في تلك الحرب وعند انسحاب الجيش الصومالي من اوغادين، وأعلنت رافضة التدخل الأجنبي في القارة الإفريقية ولاسيما في دولة الصومال وكان ذلك واضحاً من خلال تصريحها في مؤتمر الخرطوم الإفريقي عام ١٩٧٨م(٥٠).

ثالثاً: نتائج حرب اوغادين وأثرها على العلاقات المصرية الصومالية:-

بعد انتهاء فترة الجمود التي سادت العلاقات المصرية الصومالية بعد تحول الاتحاد السوفيتي من الصومال إلى أثيوبيا، وبداية الحرب الصومالية الأثيوبية عام ١٩٧٧م، ووقوف السوفيت بجانب أثيوبيا، الأمر الذي أدى إلى إعادة العلاقات المصرية الصومالية إلى مجراها الطبيعي، ووقفت الحكومة المصرية بجانب الصومال في حربها ضد أثيوبيا(٥١).

كما قامت الحكومة المصرية بإرسال شحنات من الأسلحة والذخيرة والعتاد العسكري إلى الصومال، وكانت أغلب تلك الأسلحة سوفيتية الصنع لأن الاتحاد السوفيتي قطع الإمدادات العسكرية عن الصومال كما ذكرنا، وكذلك أنزلت كينيا طائرة مصرية محملة بالأسلحة في طريقها إلى الصومال لتوصيل المساندة(٥٢).

صدر بيان رسمي في شباط ١٩٧٨م من القاهرة، يوضح المبادئ الأساسية لسياسة مصر تجاه القرن الإفريقي، وأكد البيان أن مصر ليس لها قوات في الصومال، ولكنها على استعداد دائم لمساندتها، للدفاع عن حقوقها المشروعة وحدودها الدولية، وأدانت مصر التدخل الأجنبي في افريقيا بكافة صوره وأشكاله، وزكت مبدأ حل تلك المشاكل والمنازعات في الإطار الإفريقي وبالطرق السلمية، ورفضت أي تدخل من أية منظمة دولية أخرى في تلك المنازعات(٥٣).

جاء هذا البيان بعد اتهامات اثيوبية لبعض الدول العربية ومن بينها مصر بأنها متورطة في الصراع الصومالي الأثيوبي، وأن لديها قوات تقاتل إلى جانب الصومال، كما صرح في آذار ١٩٧٨ متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بأن بلاده تعد القرار الصومالي بسحب قواتها النظامية من اوغادين خطوة بناءة، وأن دور مصر هو تأمين الوصول إلى حل إفريقي لهذا النزاع(٥٤).

تركت الحرب الصومالية الأثيوبية أثاراً عميقة وبعيدة المدى على الأوضاع الداخلية في الصومال، سواءً العسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، بحيث يمكن القول إن النتائج الكارثية لتلك الحرب كانت واحدة من أبرز أسباب تآكل شرعية نظام سياد بري في الصومال، ولاسيما وأن الحرب سببت استنزافاً بشرياً ومادياً ضخماً للدولة الصومالية التي خرجت من الحرب مثقلة بتلك الهزيمة ودفعت ثمناً باهظاً نتيجة دخولها لتلك الحرب(٥٥).

كانت الخسائر الصومالية كبيرة، وفيها ضحايا بما يقارب من (٩) آلاف فرد، وتعطلت فيها ما يقارب (٢٥٠) من الآليات العسكرية والعربات المدرعة والدبابات، كما دمرت ما يقارب (٥٠ %) من الطائرات الصومالية(٥٦)، وفيما يلي جدول يبين الضحايا من الصومال وأثيوبيا في فترة الحرب أي ما بين تموز ١٩٧٧ ولغاية آذار ١٩٧٨(٥٧):-

الأفراد	الصومال	أثيوبيا
قتلى	٦،٤٥٣	٦،١٣٣
جرحى	٢،٤٠٩	١٠،٥٦٣
مفقودين / أسرى	٢٧٥	٣،٨٦٧
إجمالي الضحايا	٩،١٣٧	٢٠،٥٦٣

أبرزت تلك الحرب حالة واضحة من عدم الكفاءة في إدارة العمليات العسكرية من جانب الرئيس محمد سياد بري، إذ أدت حالة عدم الكفاءة الواضحة التي طبعت أسلوب قيادة محمد سياد بري للعمليات العسكرية في إقليم اوغادين إلى خفض سلطته الداخلية، وجعلت من الصعب عليه تعبئة مواطنيه في الفترات التالية لتحقيق الأهداف التنموية الكبرى، وقد برزت عدم كفاءة محمد سياد بري العسكرية في سوء اختيار توقيت العمليات العسكرية، وفي سوء تقدير الموقف السياسي – العسكري، وكذلك في سوء إدارة العلاقات مع قواته المسلحة، وفقدانه الشعبية والاحترام من جانب قطاع واسع من القادة والضباط والجنود(٥٨).

ومن أبرز النتائج العسكرية في تلك الحرب هو فقدان الجيش الصومالي الانضباط، إذ أصبح الجيش بلا قيادة ولا أسرار، وأصبح الهروب والانشقاق من الجيش سمة بارزة[٥٩]، وكان من المفترض أن تشكل الحكومة الصومالية لجنة للتحقيق حول أسباب هزيمة الجيش الصومالي في حربها مع أثيوبيا، وذلك لتصحيح الأخطاء ولملمة الجراح، وعدم تكرارها مرة أخرى، ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث، خوفاً من أن يطال التحقيق ضباطاً كباراً في الجيش ومن الرئيس نفسه، مما أدى إلى تدهور العلاقات بين الضباط الكبار في الجيش والضباط الصغار الصاعدة، وهو ما انعكس في كثرة المحاولات الانقلابية التي تعود إلى عدة اعتبارات منها الفساد في ترقية أفراد الجيش، وكذلك انعكاس تلك المعارك على العشائر الصومالية وبالتالي على أفراد القوات المسلحة التابعين لتلك العشائر[٦٠].

ومن نتائج ذلك الأمر كله هو قيام محاولة انقلابية في مقديشو في ٩ نيسان ١٩٧٨م، والتي قام بها عدد من مسؤولين كبار ومنهم العقيد عبد الله يوسف والعقيد محمود سح عثمان عرو على الرئيس محمد سياد بري، والتي استطاعت الحكومة الصومالية بقيادة الرئيس محمد سياد بري بالقضاء عليها وإفشالها بسرعة، كما اتجه على إثرها الرئيس محمد سياد بري إلى جمع السلطات في يده، وظل محتكراً لخمسة مناصب رئيسة، وهي: رئيس الدولة، والقائد الأعلى للجيش، ورئيس مجلس القضاء، ورئيس مجلس الوزراء، فضلاً عن سكرتير عام الحزب الواحد، ثم رئيس مجلس الثورة الذي تم إحياء دوره لاحقاً، وقد أقر دستور عام ١٩٧٩ الجمع بين كل تلك المناصب، كما دفعت تلك المحاولة الانقلابية الفاشلة الرئيس محمد سياد بري إلى المزيد من تركيز السلطات في يده، فإنها أيضاً جعلته لا يثق إلا فيمن يتوفر فيهم الولاء الدائم والشخصي له[٦١].

وعلى الصعيد السياسي فقد كان من أكبر النتائج التي ترتبت على تلك الحرب هو ظهور جبهات صومالية مسلحة ومعارضة لنظام الحكم في الصومال، تنطلق من الأراضي الإثيوبية ومن إقليم الصومال الغربي، وتوجه عملياتها العسكرية باتجاه الصومال، وكانت (الجبهة الديمقراطية لإنقاذ الصومال) التي ظهرت عام ١٩٧٨م أولى تلك الجبهات، وكانت تلك الخطوة بمثابة توجيه ضربة قاتلة لطموحات وآمال الوحدة الصومالية التي صاحبت الشعور الوطني الصومالي في نضاله الطويل ضد إثيوبيا[٦٢].

وعلى الصعيد الاقتصادي فقد إنهار الاقتصاد الصومالي وتدهورت قيمة العملة مقابل العملات الأجنبية الأخرى بصورة رهيبة، وحدث تضخم هائل في المعيشة، وانخفضت الصادرات الصومالية نحو الخارج، وعطلت الحرب كذلك تنفيذ الخطة الخماسية للحكومة، التي كانت تنوي قيام مشاريع تنموية في تلك الفترة[٦٣].

ولم تكن إثيوبيا قد تأثرت بالحرب اقتصادياً بمثل ما تأثرت بها الصومال، إذ أنها أصبحت من أكبر الدول الإفريقية التي حظيت بمساعدات الدول الشيوعية في جميع المجالات، فقد كان الجنيه الإسترليني في عام ١٩٧٦م يعادل (٣،٥٥) براً إثيوبياً، وأصبح بعد الحرب يعادل (٤،٤٤)، مما يوضح أن معدل التضخم الاقتصادي في إثيوبيا اقل من نظيره في الصومال، وذلك بفضل الدعم السوفييتي الكبير لإثيوبيا[٦٤].

وعلى الجانب الاقتصادي بشكل عام فقد كانت حركة التبادل التجارية من الصادرات والواردات ضعيفة بين مصر والصومال، بسبب خروج البلدين من حروب انهتهما نوعاً ما، وفيما يلي جدول يوضح حركة التبادل التجاري بين مصر والصومال في المدة ما بين عامي (١٩٧٨ – ١٩٨١) مقدره بالمليون جنيه مصري[٦٥]:-

العام	الصادرات	الواردات
١٩٧٨	٠،٥٩	٠،٠٢
١٩٧٩	٠،٠٤	٣،٩
١٩٨٠	٠،١٢	٦،٥٨
١٩٨١	٠،٠٩	٦،٥٧

الخاتمة:-

بدأت حرب اوغادين بين الجانبين الصومالي والاثيوبي في أواخر سبعينيات القرن الماضي، وتحديداً في تموز ١٩٧٧، إذ قامت جبهة تحرير الصومال الغربي بمساعدة من القوات الصومالية النظامية بغزو أوغادين (الصومال الغربي)، وأعادت الاستيلاء على حوالي ٩٠ في المئة من الإقليم في نهاية هجومها ضد أثيوبيا.

وفي بداية المعارك كان النجاح حليفاً للصوماليين، واستعادوا أجزاء واسعة من الأراضي التي كانوا يرون بأنها محتلة من قبل القوات الإثيوبية إلا أن الولايات المتحدة سرعان ما تدخلت وأمدت القوات الإثيوبية بالسلاح، ما غير من نتائج المعركة، وبدأت الكفة ترجح لصالح أديس أبابا فاتخذ سياد بري قرارا بوقف القتال.

كان الدور المصري واضحاً جلياً في انتصار الجانب الصومالي في بادئ الحرب، من خلال الدعم المادي والمعنوي، وكان تأييد مصري للصومال كبيراً ودعمه لها واضحاً ومهماً في الوقت ذاته حتى انتهاء الحرب.

لقد تركت الحرب الصومالية الإثيوبية (١٩٧٧ – ١٩٧٨) آثاراً عميقة وبعيدة المدى على الأوضاع الداخلية في الصومال، فقد تسببت الحرب بنتائج كارثية على الصومال من أبرزها انهيار الدولة الصومالية بأكملها وحدوث حروب أهلية التي استمرت قرابة ربع قرن من الزمن ولا زالت قائمة إلى يومنا هذا.

الهوامش

(١) أحمد إبراهيم محمود، الصومال بين انهيار الدولة والمصالحة الوطنية – دراسة في آليات تسوية الصراعات في أفريقيا، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٥٠ – ١٥١.

(2) Feraidoon Shams B., "Conflict in Africa Horn", Current History, Vol. 73, No. 432, Dec. 1977, P.203.

(٣) عبد الله آدم موسى، الحرب الصومالية الأثيوبية ١٩٧٧ وتأثيرها الإقليمي والدولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٧، ص١٠٣.

(٤) محمد سياد بري: عسكري وسياسي، ولد في ٦ تشرين الأول ١٩١٩م، بدأ حياته جندياً في القوات الأمنية الصومالية، تخرج من الأكاديمية العسكرية في إيطاليا عام ١٩٥٢م، أصبح رئيس مفتشي الشرطة، ثم أصبح نائباً لقائد الجيش الوطني الصومالي عند إنشائه عام ١٩٦٠م، ثم قائداً له، أصبح رئيساً للبلاد إثر الانقلاب الذي قام به في تشرين الأول ١٩٦٩م، وتسلم خلالها أكثر من منصب ومنها قائداً للجيش وزعيم للحزب الحاكم ورئيس للمحكمة العليا ورئيساً للجنة الأمن والدفاع في الحزب الحاكم، وقام بمشاريع مهمة منها: إنشاء شبكة من البنوك والأسواق التجارية في كل المدن الرئيسية وإقامة الصناعات الأساسية في المحافظات، وقام بمشروع كتابة اللغة الصومالية التي كانت تنطق ولا تكتب، وانضمام الصومال لمنظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٧٠م، والجامعة العربية عام ١٩٧٤م، وبرامج مكافحة الجفاف والأمية، وتوصيل الكهرباء والماء والمدارس والمراكز الطبية والاتصالات لجميع المحافظات، وازهرت الشركة الوطنية للملاحة، وشركة الطيران الصومالي، توفي في ٢ كانون الثاني ١٩٩٥م. للمزيد ينظر: محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، تكملة معجم المؤلفين، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، ص٤٩٢ ؛ حسن محمود عبد الله، الجبهات الصومالية (النشأة وعوامل التطور)، دار المعرفة، القاهرة، ٢٠١٢، ص٦١.

(٥) توفيق المديني، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠١٢، ص١٥٣.

(٦) أحمد إبراهيم محمود، المصدر السابق، ص١٤٩.

(٧) أحمد محمد عبد المعز، سياسة أفريقيا تجاه مصر (١٩٦٧ – ١٩٨١)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا، المنيا، ٢٠١٧، ص١٠٢.

(8) FRUS, 1977 – 1980, D. 21, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, Jul 9, 1977, Vol. XVII, P.1.

(٩) وائل ابراهيم الدسوقي، الصومال من الثورة إلى المحاكم الإسلامية، تقديم: أحمد زكريا الشلق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤، ص٦٢ ؛ مجلة السياسة الدولية، شهريات الأحداث، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (٥٠)، السنة الثالثة عشر، ١٩٧٧، ص٢٤٠.

(١٠) هبه مصطفى أنور دياب، العلاقات المصرية الصومالية من عام (١٨٦٥ – ١٩٨٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ٢٠١٧، ص١١٠.

(١١) المصدر نفسه، ص١١٠. وعلى الرغم من قيام اثيوبيا بقطع علاقتها الدبلوماسية مع إسرائيل مثل سائر الدول الإفريقية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣م، إلا أن العلاقات العسكرية بين البلدين قد استمرت تحت مبررات مختلفة بهدف جمع المعلومات حول ما يحدث داخل أثيوبيا، وكذلك عن الأسلحة السوفيتية المتطورة التي بدأت تتدفق إلى اثيوبيا في مدة حربها مع الصومال، إذ حصلت أثيوبيا بموجب صفقة مقدمة من (إسرائيل) على سبع طائرات محملة بقنابل عنقودية حمولة الطائرة (٢٠) طن، بلغ عددها حوالي (٦٠٠) قنبلة، وزودتها بكتيبة دبابات، فضلاً عن طائرة هيلوكوبتر مجهزة بأجهزة تجسس وتصوير وكمية من المتفجرات وقطع غيار الطائرات، ولكن بقيت المساعدات العسكرية (الإسرائيلية) في ذلك الوقت سرية. للمزيد ينظر: الإدارة العامة لإعلام أفريقيا، "تطور السياسة الإسرائيلية تجاه افريقيا"، مجلة آفاق افريقية، القاهرة، العدد (٣٦)، المجلد العاشر، ٢٠١٢، ص١٤٦.

(١٢) وائل إبراهيم الدسوقي، المصدر السابق، ص٦٢.

(١٣) جريدة الأهرام، القاهرة، العدد (٥)، ٤ آب ١٩٧٧م، ص٤.

(١٤) محمد إبراهيم عبدي عبد الله، مشكلة الصومال الغربي وأثرها على العلاقات العربية – الإفريقية (١٩٦٠ – ١٩٨٨)، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص٩٦.

(١٥) محمود علي توريارى، قضية القرن الافريقي على ضوء القانون الدولي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٩، ص١٣٣ – ١٣٤.

(١٦) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الإفريقي (١٩٤٥ – ١٩٨١)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١، ص٢٢٨ – ٢٢٩.

(١٧) محمد علي حورات، مضيق باب المندب، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨، ص١١١ – ١١٢.

(١٨) يوسف علي عينتي، الصومال الجذور والأزمة الراهنة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١١٢.

(19) G. Tareke, "The Ethiopia Somalia war of 1977 Revisited", The International Journal of African Historical Studies, Vol. 33, No. 3, 2000, P. 636.

(٢٠) وائل ابراهيم الدسوقي، المصدر السابق، ص٦٣ ؛ مجلة السياسة الدولية، شهريات الأحداث، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (٥٠)، السنة الثالثة عشر، ١٩٧٧، ص٢٤٠.

(٢١) أحمد إبراهيم محمود، المصدر السابق، ص١٥٠ ؛ علي أحمد نور طرابلسي، النزاع الصومالي الأثيوبي "الجذور التاريخية"، مطبعة أطلس، القاهرة، ١٩٧٨، ص١٨٠.

(٢٢) بركيت هيبت سلاسي، الصراع في القرن الإفريقي، ترجمة: عفيفي الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٠، ص١٣٢.

(٢٣) محمد أنور السادات: عسكري وسياسي مصري، ولد في ٢٥ كانون الأول ١٩١٨م، تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨م، عين في سلاح الإشارة، اعتقل أكثر من مرة، عند قيام ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢م أذاع أول بيان للثورة، أصبحَ عضواً في محكمة

الثورة (محكمة الشـــعب)، عين وزيراً للدولة عام ١٩٥٤م، ثم عين بعد ذلك ســـكرتيراً للاتحاد القومي ١٩٥٩م، وانتخب رئيســـاً لمجلس الأمة بين عامي (١٩٦٠ – ١٩٦٨م)، عين نائباً لرئيس الجمهورية وعضـــواً في مجلس الرئاســـة ١٩٦٤م، وأعيد تعيينهِ نائباً لرئيس الجمهورية عام ١٩٦٩م، انتخب رئيســـاً للجمهورية عام ١٩٧٠م بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصـــر، عقد اتفاقية سـلام مع (إسـرائيل) عام ١٩٧٩م، اغتيل في عرض عسـكري في ٦ تشـرين الأول ١٩٨١م. للمزيد ينظر: ناصـر الأنصـاري، موسوعة حكام مصر من الفراعنة إلى اليوم مع صورهم وأعلامهم ورموزهم، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٩، ص١٣٠ ؛ حمدي عثمان، هؤلاء حكموا مصر، مطابع الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٢، ص٤٦٩ – ٤٧٢.

(٢٤) أحمد محمد عبد المعز، المصدر السابق، ص١٠٣ – ١٠٤.

(٢٥) أحمد إبراهيم محمود، المصدر السابق، ص١٥١ ؛ العايب بدر الدين، الصراع الإثيوبي الصومالي وأثره على منطقة القرن الإفريقي (١٩٦٠ – ١٩٧٨م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨، ص٦١.

(٢٦) علي أحمد نور طرابلسي، المصدر السابق، ص١٩٨.

(٢٧) علي إسماعيل محمد، الصومال والصراع الدولي والإقليمي في القرن الافريقي وكفاح الشعب الصومالي وغياب الوعي القومي، دار الكتب اليمنية، صنعاء، ٢٠١٠، ص١٩٨ – ١٩٩ ؛ العايب بدر الدين، المصدر السابق، ص٦٢.

(٢٨) ممدوح شوقي، الأمن القومي والأمن الجماعي الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٥، ص٢٢.

(٢٩) سلوى لبيب، العلاقات المصرية الإفريقية، في محاضرات الدور الإعلامية والتثقيفية عن افريقيا، الجمعية الإفريقية، القاهرة، ١٩٨٧، ص٣٢٠.

(٣٠) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، سياسة مصر تجاه منطقة القرن الإفريقي (١٩٤٥ – ١٩٨١)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٢٥٧ ؛ علي أحمد نور طرابلسي، المصدر السابق، ص١٧٨ – ١٧٩.

(٣١) مجدي صبحي، مشكلة المياه في المنطقة والمفاوضات متعددة الأطراف، مجلة كراسات استراتيجية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، العدد (٧)، كانون الثاني ١٩٩٢، ص٥.

(٣٢) بركيت هيبت سلاسي، المصدر السابق، ص١٦٨.

(٣٣) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، سياسة مصر تجاه منطقة القرن الافريقي، ص٢٥٧.

(٣٤) بطرس بطرس غالي: دبلوماسي وسياسي مصري، ولد في القاهرة في ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٢ لعائلة مسيحية قبطية ذات شأن في السياسة والمجتمع المصري، أكمل البكالوريوس من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عام ١٩٤٦، ثم حصل على الدكتوراه في القانون الدولي العام من جامعة باريس ودبلوم في العلاقات الدولية من معهد الدراسات السياسية بباريس في عام ١٩٤٩، عمل أستاذاً للقانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة القاهرة في الفترة ما بين عامي (١٩٤٩ – ١٩٧٧)، أسس مجلة السياسة الدولية الفصلية بجريدة الأهرام، عمل مديراً لمركز الأبحاث في أكاديمية لاهاي للقانون الدولي (١٩٦٣ – ١٩٦٤)، أصبح وزير الدولة

للشؤون الخارجية في المدة ما بين (١٩٧٧ – ١٩٩١)، تولى منصب أمين عام الأمم المتحدة في الفترة ما بين (١٩٩٢ – ١٩٩٦) ليصبح أول عربي يتولى هذا المنصب، ترأس منظمة الفرانكوفونية الدولية بعد عودته من الأمم المتحدة، ثم أصبح رئيساً للمجلس الأعلى لحقوق الإنسان، الذي استقال منه في شباط ٢٠١١، توفي في القاهرة في ١٦ شباط ٢٠١٦ عن عمر يناهز ٩٣ عاماً. للمزيد ينظر: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)، الموسوعة الحرة، تاريخ الدخول ١٤ حزيران ٢٠١٩، الموقع:

https://ar.wikipedia.org/wiki/.

(٣٥) محمد عبد الغني الجمسي: عسكري مصري، ولد في محافظة المنوفية في ٩ أيلول ١٩٢١، التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها عام ١٩٣٩ في سلاح المدرعات، أكمل كلية القيادة والأركان عام ١٩٥١، وكذلك أكاديمية ناصر العسكرية العليا عام ١٩٦٦، تولى قيادة اللواء الخامس مدرعات بمنطقة القناة عام ١٩٥٦، ثم تولى رئاسة أركان حرب المدرعات عام ١٩٥٧، وقائداً للواء الثاني مدرعات عام ١٩٥٨، ثم قائداً لمدرسة المدرعات عام ١٩٦١، أصبح رئيساً لعمليات القوات البرية عام ١٩٦٦، ثم رئيساً لأركان حرب عام ١٩٦٧، تولى رئاسة هيئة تدريب القوات المسلحة عام ١٩٧١، ورئيساً لهيئة عمليات القوات المسلحة عام ١٩٧٢، ورئيساً لأركان حرب القوات المسلحة عام ١٩٧٣، أصبح رئيساً للوفد العسكري المصري في مباحثات الكيلو ١٠١، ورئيساً للوفد العسكري المصري في المفاوضات العسكرية المصرية (الإسرائيلية)، عين وزيراً للحربية والقائد العام للقوات المسلحة في ١٩٧٤ وحتى تشرين الأول ١٩٧٨، عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للحربية والإنتاج الحربي وقائداً عاماً للقوات المسلحة في ١٩٧٥، عقب خروجه من وزارة الدفاع في ١٩٧٨ عين مستشاراً عسكرياً لرئيس الجمهورية إلا انه تقاعد بناء على طلبه في ١١ نوفمبر ١٩٨٠، توفي في ٧ حزيران ٢٠٠٣. للمزيد ينظر: محمد عبد الغني الجمسي، مذكرات الجمسي (حرب اكتوبر ١٩٧٣)، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.

(٣٦) سيد عمر معلم عبد الله، التطور التاريخي للعلاقات الصومالية المصرية (١٩٦٠ – ١٩٨١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٧٠.

(٣٧) محمد حسني مبارك: سياسي وعسكري مصري، ولد عام ١٩٢٩، التحق بالكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٤٩، ثم دخل كلية الطيران وتخرج منها عام ١٩٥٢، عين مديراً لكلية الطيران عام ١٩٦٧، وأصبح عام ١٩٦٩ رئيساً لأركان حرب القوات الجوية المصرية، شغل في عهد الرئيس محمد أنور السادات منصب القائد العام للقوات الجوية ثم أصبح نائباً لرئيس الجمهورية، خلف الرئيس السادات في رئاسة الجمهورية حتى عام ٢٠١١ حين أطاح بحكومته أثر قيام ثورة ٢٥ كانون الثاني. للمزيد ينظر: توحيد مجدي، مبارك الطريق إلى عرش مصر من واقع الملفات السرية البريطانية، دار أخبار اليوم، القاهرة، ٢٠١٢، ص٧ – ١٣.

(٣٨) ممدوح سالم: عسكري وسياسي مصري، ولد في الاسكندرية عام ١٩١٨، تخرج من كلية الشرطة عام ١٩٤٠، وتدرج في المناصب حتى أصبح برتبة لواء، أصبح مسؤول الأمن الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر بين عامي (١٩٦٠ – ١٩٦٧)، أصبح محافظ الغربية في الفترة بين (آب – تشرين الثاني ١٩٧٠)، ثم محافظ الاسكندرية في الفترة بين (تشرين الثاني ١٩٧٠ – أيار ١٩٧١)، ثم أصبح وزيراً للداخلية في الفترة بين (١٩٧١ – ١٩٧٥)، ثم رئيساً للوزراء عام ١٩٧٥ وحتى عام ١٩٧٨، وبعد إجراء انتخابات أصبح مساعداً لرئيس الجمهورية عام ١٩٧٨، توفي في لندن في ٢٥ شباط ١٩٨٨. للمزيد ينظر: شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)، ذاكرة مصر المعاصرة، تاريخ الدخول ٢٠ أيار ٢٠١٩، الموقع:

http://modernegypt.bibalex.org.

(٣٩) كمال حسن علي: عسكري وسياسي مصري، ولد في عابدين في ١٨ أيلول ١٩٢١، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٤٠، تولى مناصب قيادية عديدة منها قائد فصيلة دبابات ثم سرية دبابات، وأركان حرب عمليات القيادة الشرقية بالإسماعيلية عام ١٩٥٨، قائد اللواء (٧٠) مدرع السوري أثناء الوحدة المصرية – السورية، وقائد اللواء الثاني المدرع خلال حرب ١٩٦٧، قائد الفرقة (٢١) مدرعة في حرب الاستنزاف، تولى منصب مدير سلاح المدرعات في حرب ١٩٧٣، بعدها عين رئيساً للمخابرات المصرية ثم وزيراً للدفاع والإنتاج الحربي والقائد العام للقوات المسلحة عام ١٩٨٠، أصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية خلال المدة بين (١٩٨١ – ١٩٨٤)، ورئيس مجلس وزراء مصر عام ١٩٨٥. للمزيد ينظر: بيداء سالم صالح البكر، مصر ودول المواجهة العربية (١٩٧٠ – ١٩٨١)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، الموصل، ٢٠١٢، ص١٩٥.

(٤٠) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الافريقي، ص٢٣٣–٢٣٤؛ سوزان عبد الوهاب حلمي علي، الموقف الدولي من النزاع الصومالي الأثيوبي حول أوجادين (١٩٧٧ – ١٩٩١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٤، ص٢٧٧ ؛ عبد الله آدم موسى، المصدر السابق، ص١٨٣ – ١٨٤.

(٤١) سوزان عبد الوهاب حلمي علي، المصدر السابق، ص٢٧٥ – ٢٧٦.

(٤٢) علي إسماعيل محمد، الصومال والصراع الدولي والإقليمي في القرن الافريقي وكفاح الشعب الصومالي وغياب الوعي القومي، دار الكتب اليمنية، صنعاء، ٢٠١٠، ص١٩٨ – ١٩٩ ؛ العايب بدر الدين، المصدر السابق، ص٦٢.

(٤٣) هبه مصطفى أنور دياب، المصدر السابق، ص١١١.

(٤٤) سيد عمر معلم عبد الله، المصدر السابق، ص٦٤ ؛ سوسن حسن، السياسة الأمريكية في القرن الإفريقي: مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (٥٤)، تشرين الأول ١٩٧٨، ص٣٩.

(٤٥) محمد إبراهيم عبدي عبد الله، المصدر السابق، ص٩٨ ؛ عبد الستار أمين، "أثيوبيا ودورها الاستراتيجي في أفريقيا"، مجلة النصر، القاهرة، العدد (٧٠١)، تشرين الثاني ١٩٩٧، ص٣٠.

(٤٦) عبد الله آدم موسى، المصدر السابق، ص١٨٤ ؛ سوزان عبد الوهاب حلمي علي، المصدر السابق، ص٢٧٨.

(٤٧) إجلال محمود رأفت، المشاكل الإقليمية وآثارها على الأمن العربي – دراسة مسألة القرن الإفريقي، من كتاب: العالم العربي وتحدياته في ظل النظام العالمي الجديد، مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٥٨ – ١٥٩.

(٤٨) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، سياسة مصر تجاه منطقة القرن الافريقي، ص٢٦٢ – ٢٦٣.

(٤٩) عبد الستار أمين، "اثيوبيا ودورها الاستراتيجي في افريقيا"، مجلة النصر العسكرية، القاهرة، العدد (٧٠١)، تشرين الثاني ١٩٩٧، ص٣٠.

(٥٠) عبد الرحمن إسماعيل الصالحي، "التدخل الأجنبي في القرن الإفريقي"، بحث مقدم إلى الندوة الدولية للقرن الإفريقي، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، القاهرة، ٥ – ١٠ كانون الثاني ١٩٨٥، ص٣٠.

(٥١) جهاد عودة، "السياسة المصرية في القرن الإفريقي"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (٥٤)، ١٩٧٨، ص٤٤.

(٥٢) بطرس بطرس غالي، طريق مصر إلى القدس قصة الصراع من أجل السلام في الشرق الأوسط، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩٧، ص٧١.

(٥٣) جهاد عودة، المصدر السابق، ص٤٤ – ٤٥.

(٥٤) جهاد عودة، المصدر السابق، ص٤٦ ؛ محمد إبراهيم عبد الله عبد الله، المصدر السابق، ص١٨٢.

(٥٥) عبد الله آدم موسى، المصدر السابق، ص٢٥٣.

(٥٦) محمد إبراهيم عبدي عبد الله، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٥٧) عبد الله آدم موسى، المصدر السابق، ص٢٥٤.

(٥٨) أحمد إبراهيم محمود، المصدر السابق، ص١٥٢.

(٥٩) نجوى أمين الفوال، "انهيار الدولة في الصومال"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (١١٢)، نيسان ١٩٩٣، ص٧.

(٦٠) أحمد إبراهيم محمود، المصدر السابق، ص١٧٣.

(٦١) علا عبد القادر بهجت، الأبعاد الداخلية والإقليمية والدولية للأزمة الصومالية وآفاق التسوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٥، ص٥٦.

(٦٢) محمد إبراهيم عبدي عبد الله، المصدر السابق، ص١٠٠ – ١٠١.

(٦٣) المصدر نفسه، ص١٠٢.

(٦٤) سعد محمد كامل، "القرن الإفريقي"، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد (٩٥)، كانون الثاني ١٩٨٩، ص١٢٦ – ١٢٧.

(٦٥) محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني، سياسة مصر تجاه منطقة القرن الإفريقي، ص٣١٨ – ٣١٩.

قائمة المصادر والمراجع:-

أولاً: المصادر مترجمة :-

1. إجلال محمود رأفت Regional difficultates et impulsum ad securitatem Arabum – examine quaestio ex Africa Ceras ex libro, et Arabum in mundo et ejus elit novus ordo seclorum, et Arabum Centrum pro Unity Studies, MM Cairo.

2. أحمد إبراهيم محمودSomalia inter ruina publica nationalis et reconciliationis – Africa studium in conflictu resolutio praevalentes machinationes et Centrum enim Political Studies atque Ars, Cairo MMV

3. أحمد محمد عبد المعز Africa Aegypti ad consilium de (MCMLXVII – MCMLXXXI), PhD thesis (inedita), facultatis artium Universitatis Minyarum pendebant, 0,2017 Minyarum pendebant.

4. الإدارة العامة لإعلام أفريقيا "Evolution in Africa consilium Dei Israelis," Journal of Africae Perspective, Cairo, No. (XXXVI) transeunt, quidquid decimum volumen MMXII

5. بركيت هيبت سلاسي Ceras ex conflictu, in Africa, translata Afifi Razzaz, Arabum Research Foundation, Berytus, et MCMLXXX

6. بيداء سالم صالح البكر Et Arabum Aegypti exercitatus (MCMLXX – MCMLXXXI), PhD thesis (inedita), College of Education, Mosul, MMXII Universitatis Mosul

7. توحيد مجدي Mubarak in via Aegypti ab re est de solio secretum files Britanniae, Dardanio News Hodie Cairo MMXII

8. توفيق المديني De historia licis in Africa Sudania, et secutum est Syriacum Generalis de auctoritati libri Damascus desinet MMXII

9. جريدة الأهرام Cairo, No. V, August IV, MCMLXXVII.

10.حسن محمود عبدالله, Somaliana frontes pictura (originem ac progressionem factors), Dardanio scientia, Cairo MMXII

11. حمدي عثمان In Egypt regnaverunt, urget Kessinger Publishing auctoritati, Cairo MMXII.

12.سلوى لبيب, African-Aegyptia rationes praelectionibus, in instituendi munere in media Africa: African et Conventus, Cairo, MCMLXXXVII

13.سوزان عبد الوهاب حلمي علي Quod internationalis situ of Aethiopica in conflictu Somaliana Ogaden (MCMLXXVII - MCMXCI), conclusio Magistri (inedita), facultatis artium et Aen Shams University, Cairo, MMXIV

14.سوسن حسن Ceras ex Africa in US consilium: Politica International magazine, Al-Ahram, Cairo, No. LIV: Octobris MCMLXXVIII

15.سيد عمر معلم عبد الله Quod progressiones ex Aegyptia Somaliana Relations (MCMLX - MCMLXXXI), conclusio Magistri (inedita), Studies and Research Institute Arabum et Arabum Unitarum pro Education, Culture et Scientiae, in Arabum concilium, Cairo MMVI

16.(الانترنيت) شبكة المعلومات الدولية Vicipaedia: date ingressum in June XIV, MMXIX: Location: https://ar.wikipedia.org/wiki/.

17. (الانترنيت) شبكة المعلومات الدوليةMemoria est Aegyptus in introitu tabernaculideXXMaiidiemMMXIX: Location:http://modernegypt.bibalex.org.

18.العايب بدر الدين Æthiops Somaliana conflictu atque impulsum Ceras ex Africa (MCMLX - MCMLXXVIII AD), conclusio Magistri (nondum editorum) scripta est ac humanae, Universitas Mohamed Boudiaf - gas, 0.2018 Europa

19.عبد الرحمن إسماعيل الصالحي 'Aliena in rebus Ceras ex Africa "summitto research in International Symposium Ceras ex Africa: African Studies and Research Institute, Cairo University, Cairo, V ad X Ianuarii MCMLXXXV

20.عبد الستار أمين"Cush et opportuna partes eius sunt in Africa," Journal ex militum victoria, Cairo, No. DCCI, November MCMXCVII

21.عبد الستار أمين."Cush et opportuna partes eius Africa" Journal of victoria, Cairo, No. DCCI, November MCMXCVII.

22.عبد الله آدم موسىSomaliana bello Æthiops regional MCMLXXVII et opes gentium, Dardanio Arabum Cogitatio, Cairo 0,2017

23. ،علي أحمد نور طرابلسيSomaliana conflictu Ethiops «historica radices", Atlas Press, Cairo MCMLXXVIII

24. علي إسماعيل محمدAfrica et regiones gentium et conflictus in Cornu Africae crescit in proelium et Somaliana de absentia sensus nationalis et Yemeni Domus librorum Sana'a MMX

25.علي إسماعيل محمد Africa et regiones gentium et conflictus in Cornu Africae crescit in proelium et Somaliana de absentia sensus nationalis et Yemeni Domus librorum Sana'a MMX

26.مجدي صبحيEt aquam in regione et plures quaestio acta et opuscula magazine belli, quod in Al-Center enim Political Studies and Strategic Ahram, Cairo, Part VII: Ianuarii MCMXCII

27.مجلة السياسة الدوليةHehriat certe Al-Ahram, Cairo, No. (L), et tertiodecimo anno MCMLXXVII.

28.مجلة السياسة الدولية Hehriat certe Al-Ahram, Cairo, No. (L), et tertiodecimo anno MCMLXXVII

29.محمد إبراهيم عبدي عبد الله Africa, Western problema, cum incidat in Arabum rationes - Africa (MCMLX - MCMLXXXVIII), Dardanio Arabum Cogitatio, Cairo MMX

30.محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف Supplementum auctores in dictionary, Dardanio Ibn Hazm Printing, Publishing et distributione, Berytus, MCDXVIII MCMXCVII – m

31.محمد عبد الغني الجمسي Gamassi commentarius (mense Octobri anno MCMLXXIII), I. II, in Aegyptia Kessinger Publishing auctoritati, Cairo MCMXCVIII

32.محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني Gamassi commentarius (mense Octobri anno MCMLXXIII), I. II, in Aegyptia Kessinger Publishing auctoritati, Cairo MCMXCVIII

33.محمد عبد المؤمن محمد عبد الغني Egypt: et conflictu circa Ceras ex Africa (MCMXLV - MCMLXXXI), National Library of Documentation, Cairo MMXI

34.محمد علي حورات Fretum-Bab el Mandeb, Al-for Publius Ahram Foundation et distributione, Cairo MCMXCVIII.

35.Ali Mahmoud Toriara, exitus Ceras ex Africa in lumine ius gentium, quod Aegyptia Kessinger Publishing auctoritati, Cairo, MCMLXXIX.

36.ممدوح شوقي Nationalis et internationalis securitatem collective securitatem Arabum Renaissance Press, Cairo, MCMLXXXV

37.ناصر الأنصاري Encyclopedia of Egypt est scriptor principes Pharaoni et ad diem suum et cantabra et vexilla imagines et symbola, Dar Al Shorouk, Cairo, MCMLXXXIX

38.هبه مصطفى أنور دياب Ex Aegyptia rationes Somaliana (MDCCCLXV - MCMLXXX), conclusio Magistri (inedita), facultatis artium University of Alexandria Alexandria MMXVII

39.وائل ابراهيم الدسوقي Seditio inde Africa ab aula ad Macometi, providere: Ahmed Zakaria Alhalg, ex Aegyptia Kessinger Publishing auctoritati, Cairo MMXIV

40.يوسف علي عينتي Somalia, radices hodiernam discriminis, Dardanio Arabum Cogitatio, Cairo MMIX .

ثانياً: المصادر الاجنبية:-

1- Feraidoon Shams B., "Conflict in Africa Horn", Current History, Vol. 73, No. 432, Dec. 1977.

2- FRUS, 1977 – 1980, D. 21, Memorandum From Secretary of State Vance to President Carter, Washington, Jul 9, 1977, Vol. XVII.

3- G. Tareke, "The Ethiopia Somalia war of 1977 Revisited", The International Journal of African Historical Studies, Vol. 33, No. 3, 2000.

ثالثاً: المصادر الاجنبية المترجمة:-

١- فريدون شمس ب.، "الصراع في القرن الإفريقي" ، التاريخ الحالي، المجلد ٧٣، رقم ٤٣٢، ديسمبر ١٩٧٧.

٢- فريس، (١٩٧٧ – ١٩٨٠)، دي. ٢١، مذكرة من وزير الخارجية فانس إلى الرئيس كارتر، واشنطن، ٩ يوليو ١٩٧٧، المجلد السابع عشر.

٣- ج. طارق، "حرب إثيوبيا الصومال عام ١٩٧٧"، المجلة الدولية للدراسات التاريخية الإفريقية، المجلد ٣٣، رقم ٣ ، ٢٠٠٠.